Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

اتجاهاته . (١) ولاحظ ناشرو جوامع السيرة (٢) انه نقل نقولا متفرقة في شيء قليل من التصرف .

قالوا : « وقد أفاد ابن حزم في كتابة السيرة مما صنعه قبله شيخه ومعاصره أبو عمر ابن عبد البر مؤلف كتاب « الدرر في اختصار المغازي والسير » ، ونحن لا نملك من هذا الكتاب صورة كاملة أو وافية تدلنا الى أي مدى اعتمد عليه ابن حزم ولكن النقول القليلة التي احتفظ بها ابن سيد الناس من كتاب أبي عمر المذكور تؤكد ان ابن حزم قد نقل عن شيخه نقولا متفرقة في شيء قليل من التصرف ــ الا ان نفترض ان المؤلفين يعني ابن عبد البر وابن حزم ينقلان عن مصدر ثالث لم يقع الينا . ثم قالوا : « حتى ان شدة اتباعه لرواية ابن اسحق في هذه المواطن لتطلعنا على ظاهرة عجيبة فقد حافظ ابن حزم على النسب الكامل لاكثر من ذكرهم من الاشخاص وليس هذا مما يستغرب منه وهو صاحب الجمهرة في الانساب انما الغريب حقا انه في السيرة اختار رواية ابن اسحق نفسه في النسب بينما لم يأخذ بها في الجمهرة فلعله ألف الكتابين في فترتين متباعدتين أو لعل مصادره في الجمهرة كانت كتبا اخرى ليست تحتوي على رواية ابن اسحق . » (٣) نريد ان نخلص من هذا انه ليس من اللازم ان يكون للكاتب اسلوب في الكتابة متفرد لا يحيد عنه أو طريقة منهجية لا يغيرها أو ميل عقائدي أو سياسي يطبق على

---

(١) ابن حزم حياته وعصره ص ٨ و ص ١٢ .

(٢) مصر ١٧٧٦هـ .

(٣) ص ٨ .